بعد سنوات من التخادم المفضوح..

إخوان (الطربال) في ضيافة الحوثي!

الأمناء/ خاص:

بعد أشهر من الاختفاء، ظهر المطلوب الأمني الأبرز في تعز غزوان المخلافي بجوار القيادي الحوثي البارز سلطان السامعي في "مقيل" لتناول القات، في صورة تصدرت مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية وأثارت الجدل بشكل غير مسبوق.

وبعيداً عن تفاصيل اللقاء زماناً ومكاناً، إلا أن دلالات الصورة لا تقف عند هذه التفاصيل أو عند كونها مجرد هروب لمطلوب أمني إلى حضن جماعة الحوثي، بل إن الصورة يمكن القول بأنها تجسيد مكثف لمسار ومحصلة الحرب في تعز بشكل خاص واليمن بشكل عام.

فالحرب التي فجرتها مليشيا الحوثي عام 2015م، كانت مدينة تعز ساحتها الأبرز إن لم تكن أول ساحة لها بعد أن شهدت إعلان أول تشكيل عسكري ولاؤه للشرعية ورفضه لانقلاب جماعة الحوثي، وتمثل ذلك في اللواء 35 مدرع وقائده الشهيد عدنان الحمادي، ليمثل ذلك شرارة المقاومة المسلحة ضد انقلاب الحوثي، وهو ما منع سقوط أغلب مديريات المدينة والريف بيد مليشياتها.

نجاح تعز في كسر مليشيات الحوثي مبكراً جعل من مسألة تحريرها بالكامل من المليشيات أمراً محسوماً، خاصة في ظل نجاح المقاومة الجنوبية في تحرير محافظات الجنوب بدءًا من الضالع وعدن ولحج وفي وقت قياسي قبل أن تكمل عاصفة الحزم عامها الأول.

هذه النجاحات جنوباً وفي ظل الدعم السخي والكامل من قيادة التحالف، جعل من المشهد في 2016م يترقب فقط موعد بدء معركة تحرير تعز، لكن الأمر لم يمضِ على هذا النحو، فقد كان هناك إعداد لمعركة أخرى لا علاقة لها بمليشيات الحوثي.

معركة يتم الإعداد لها بسلاح وأموال التحالف والشرعية، ولكن لتحرير المحرر في تعز وانتزاعه ممن حرروه، معركة خاضتها "مافيا الحرب" وهي خليط من الإخوان الذين رأوا أن الحرب لا بد وأن تخدم أهدافهم الخاصة والانتهازيين داخل الشرعية، الذين لا يرون فيها إلا مصدرًا للإثراء والتربح ولو بدماء اليمنيين.

فمع حلول عام 2017م ، كان المشهد في تعز واليمن بشكل عام قد اتضحت ملامحه التي رسمتها "مافيا الحرب" ، والتي حددت بأن العدو لم يعد الحوثي بل بات التحالف والقوى الحليفة له على الأرض كالجنوبيين، والمعركة لم تعد تحرير صنعاء بل تحرير المحرر من خصوم هذه المافيا.

كانت تعز أول ساحة لهذا المشهد التي رسمته "مافيا الحرب"، فبدأت صناعة الفوضى بشكل ممنهج في المدينة وريفها المحرر، وعبر أدوات وأسماء مختلفة كان أبرزها المراهق غزوان المخلافي، والهدف التخلص ممن يهدد مشروعها وعلى رأسهم اللواء 35 مدرع وقائده عدنان الحمادي وكتائب أبي العباس، وهو ما نجحت فيه على مدى ثلاث سنوات لاحقة.

نجاح مافيا الحرب بمعركتها في تعز أو غيرها وفق هذا المشهد لم يكن له أن يمضي دون تفاهمات من تحت الطاولة مع الطرف الآخر على الجبهة المتمثل بجماعة الحوثي، وظهرت ملامح هذه التفاهمات واضحاً بالتساقط المريب للجبهات شمالاً وبجمود جبهات تعز التي وضع عليها "الطربال" كاتفاق على وقف الحرب بين الطرفين.

كما أن ما حصل ويحصل من تخادم يؤكد انتكاسة لقوى الشرعية عبر المحسوبين على محور تعز ومن يسيطر عليه وهي جماعة الإخوان بوجه الخصوص، ويؤكد هشاشة الوضع في جبهات الشرعية منذ سنوات واختراق الحوثيين لها عبر حليفهم الذي تخادم معهم كل هذه المدة، وكل ذلك يعزز عدم ثقة المواطن بأمن تعز المسيطر عليه من الجماعة وعجزه عن ملاحقة المطلوبين أمنيًا كما يدعي، وهو ليس أكثر من محاولة تغطية عجزه وفشله بتأمين المحافظة.

ووفق ما سبق فإن ظهور أحد أدوات هذه المافيا برفقة أحد قيادات الحوثي، لا يمكن اعتباره مشهداً مفاجئًا أو صادماً، فلم يكن بين الطرفين أي معركة حقيقية ليكون هناك عداء يمنع لقاءهم، فلا يفصل بينهما سوى "طربال" لا أكثر.

وسط تغييب تام للحكومة اليمنية..

إبرام صفقة بيع جديدة تطال حقول النفط والغاز في شبوة

الأمناء/ خاص:

كشف موقع Energy Intelligence الدولي المختص بالطاقة الرائدة وأسواق النفط عن عملية بيع جديدة طالت قطاعات النفط والغاز في محافظة شبوة، جنوب شرق اليمن.

وأشار الموقع في تقرير له - ترجمه "نيوزيمن"- أن شركة Zenith Energy الكندية استحوذت على قطاعات النفط والغاز من شركة OMV النمساوية في اليمن، وقامت بعملية بيع أغلبية الحصص المشتراة من الشركة النمساوية لصالح شركة كورية.

ونقل الموقع تصريحاً على لسان مصادر غربية أن شركة Zenith Energy الكندية التي استحوذت على أصول شركة OMV في شبوة قبل عدة أشهر، باعت أغلبية حصتها إلى شركة Hingbo Indus-tries ومقرها هونغ كونغ.

وأكد الموقع الدولي أن رحيل شركة OMV النمساوية من شبوة، شكل نهاية حقبة من الاستثمار النفطي الغربي في اليمن يعود تاريخه إلى أوائل الثمانينيات، موضحا أن الوضع المتقلب للبلاد، ساهم في هروب المستثمرين الأجانب إلى الخارج.

وكانت الشركة النمساوية OMV -إحدى أهم الشركات العاملة في مجال الطاقة- تدير حقل العقلة النفطي المكون من قطاعات (S2 و 3 و 70) في محافظة شبوة في جنوب شرق البلاد على بحر العرب، والواقع تحت سيطرة الحكومة اليمنية.

وينتج الحقل نحو 15 ألف برميل يومياً قبل الحرب الحوثية العبثية في البلد. وبعد تحرير شبوة عاد الإنتاج في يناير 2022 بواقع 6 آلاف برميل.

في يناير 2023، جرى الكشف عن اتفاق بيع غير معلن بين شركة OMV النمساوية في اليمن وشركة Zenith En-ergy الكندية، حيث استحوذت الأخيرة على قطاع العقلة وكذا قطاعي أصغر ويحويان على ما يقدر بنحو 571 مليار قدم مكعب من الغاز القابل للاستخراج، وبصفقة بيع بلغت نحو 21.6 مليون دولار.

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة Zenith Energy، أندريا كاتانيو، عملية الاستحواذ على أصول القطاعات النفطية التابعة للشركة النمساوية في محافظة شبوة.

النفط اليمني معلق

وبحسب تقرير موقع Energy In-telligence الدولي المختص بالطاقة، فإن صادرات النفط الخام اليمنية ستظل معلقة، وأن عودة الإنتاج والتصدير مرة أخرى مرهونة بالمحادثات السياسية الجارية لإنهاء الحرب في اليمن.

وكانت موانئ حضرموت وشبوة النفطية تعرضت أواخر العام الماضي لهجمات إرهابية حوثية عبر طائرات بدون طيار استهدفت الموانئ وناقلات نفط كانت راسية فيها، ومحطات تحميل نفط في بير علي والشحر، بما في ذلك هجوم وقع أثناء تحميل ناقلة نفط في حقول نفط الشحر.

ونقل الموقع على لسان مصدر في شركة النفط المملوكة للدولة بترومسيلة أن "الضرر ليس جسيماً". وأضاف: "لكنهم لا يريدون البدء في التصدير مرة أخرى خشية وقوع هجوم آخر (..) إنهم ينتظرون أي اتفاق سياسي مع الحوثيين".

وكان حقل النفط في الشحر في حضرموت يصدر ما يقل قليلاً عن 35000 برميل يومياً، بينما حقل بير علي كان يصدر ما يقل عن 10000 برميل يومياً.

وأوضح المصدر أن "حقول النفط في حضرموت لا تزال تنتج حوالي 7500 برميل يومياً، كمية منها تذهب إلى مصفاتين للتكرير والأخرى تورد لمحطات لتوليد الكهرباء في المنطقة".

ويشير مصدر أمني غربي إلى استمرار بعض الإنتاج في حقول شبوة.

تغييب حكومي

عملية بيع حقول النفط والغاز في شبوة وتناقلها من شركة OMV النمساوية، إلى شركة Zenith Energy الكندية والآن إلى شركة Hingbo Indus-tries الصينية تأتي في ظل تغييب تام للحكومة اليمنية ووزارة النفط والمعادن التي أعلنت في بيان سابق لها رفضها لعمليات البيع.

وأكدت وزارة النفط اليمنية، في بيان سابق لها عقب إعلان Zenith Energy الهولندية استحواذها على القطاعات النفطية في شبوة من الشركة النمساوية OMV، أنها غير قانونية ومجانبة للحقيقة. وأعلنت الوزارة اليمنية رفضها إتمام الصفقة بين الشركتين، وأنها ما تزال تدرس الوثائق المقدمة من شركة OMV بشأن بيع أصولها في القطاعات النفطية بمحافظة شبوة.

وأكدت الوزارة حينها عدم إعطاء أي موافقة أو إشارة لقبول الشركة الهولندية، محملة شركة OMV وشركة Zenith المسؤولية القانونية حول ذلك.

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175